



Ahkâmu's-sûk

Ebû Zekerıyyâ Yahyâ b. Ömer el-Kinânî el-Endelüsî
(ö. 289 h. / 901 m.)

Tahkik
İsmâil Hâlidî



Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları

Yayın No. 1119
İSAM Yayınları 147
Klasik Eserler Dizisi 7
© Her hakkı mahfuzdur.



er-Râbitatü'l-Muhammediyye li'l-Ulemâ

Lalou Caddesi, Louadia - Rabat - Fas
P.O. B. 1320 - Rabat
Tel. +212537730334 Fax: +212537705749
www.arrabita.ma almarkaz@arrabita.ma

AHKÂMU'S-SÜK

Ebü Zekerıyyâ Yahyâ b. Ömer el-Kinânî el-Endelüsî

Tahkik
İsmâil Hâlidî

Ahkâmu's-sûk

TDV İslam Araştırmaları Merkezi (İSAM)
Tahkik Yayın Kurulu ilmf kontrolünde hazırlanmıştır.
İcadiye-Bağlarbaşı Cad. 38 Üsküdar/İstanbul
Tel. 0216. 474 08 50
www.isam.org.tr yayin@isam.org.tr



Eserin bu baskısı
TDV İslam Araştırmaları Merkezi'nin (İSAM)
Erken Klasik Dönem Projesi
kapsamında yayımlanmıştır.

Bu kitap
Türkiye Diyanet Vakfı Müttevelli Heyeti'nin
23.11.2007 tarih ve 1251/7 sayılı kararıyla basılmıştır.

Birinci Basım: Beyrut, 2011 m. / 1432 h.
İkinci Basım: İstanbul, Şubat 2023 m. / 1444 h.
ISBN 978-625-428-111-2



Yayın ve Dağıtım

TDV Yayın Matbaacılık ve Tic. İşl.
Ostim OSB Mahallesi, 1256 Cadde, No. 11
Yenimahalle/Ankara
Tel. 0312. 354 91 31 Faks. 0312. 354 91 32
bilgi@tdv.com.tr
Sertifika No. 48058

Basım

İmak Ofset Basım Yayın A.Ş.
Akçaburgaz Mh. 137. Sk. No:12
34522 Esenyurt / İstanbul
Tel. 0212. 444 62 18
Sertifika No. 71320

Ebü Zekerıyyâ Yahyâ b. Ömer el-Kinânî el-Endelüsî

Ahkâmu's-sûk [احكام السوق] / Ebü Zekerıyyâ Yahyâ b. Ömer el-Kinânî el-Endelüsî ; tahkik
İsmâil Hâlidî. – 2. bs. – İstanbul ; Ankara : İslam Araştırmaları Merkezi (İSAM) ; Türkiye
Diyanet Vakfı, er-Râbitatü'l-Muhammediyye li'l-Ulemâ, 2023.

272 s. ; 24 cm. – (Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları ; 1119. İSAM Yayınları ; 147. Klasik Eserler
Dizisi ; 7)

Dizin ve kaynakça var.

ISBN 978-625-428-111-2

السلطة المغربية



الرابطة التعمدية للعلماء
مركز الدراسات والبحوث والتعاون وإحياء التراث

مركز البحوث الإسلامية
إستانبول

الحكماء من السوق

لأبي زكريا يحيى بن عمر الكناي الأندلسي
(ت. ٥٢٨٩هـ / ١١٠١م)

تحقيق

د. إسماعيل خالدي

نَشْرِيَّاتُ وَقْفِ الدِّيَّانَةِ التَّرْكِي

نَشْرِيَّاتُ وَفِّ الدِّيَانَةِ التَّرْكِي

رقم النشر ١١١٩

نشریات إسام ١٤٧

سلسلة عيون التراث الإسلامي ٧

© جميع الحقوق محفوظة



الرابطة المحمدية للعلماء

شارع لعلو، لوادية - الرباط - المغرب

العنوان البريدي: ص. ب. 1320 البريد المركزي - الرباط

الهاتف: +212537730334 الفاكس: +212537705749

almarkaz@arrabita.ma www.arrabita.ma

الإيداع القانوني (المملكة المغربية) 2011MO 5100

المملكة المغربية



الرابطة المحمدية للعلماء
مركز الدراسات والبحوث الإسلامية والفتوى

أحكام السوق

أبو زكريا يحيى بن عمر الكناني الأندلسي

تحقيق إسماعيل خالدي

تم إعداد كتاب أحكام السوق

بإشراف اللجنة العلمية للتحقيق

بمركز البحوث الإسلامية (ISAM) التابع لوقف الديانة التركي.

İcadiye - Bağlarbaşı Cad. 38 Üsküdar/Istanbul

الهااتف: +90 216 474 08 50 www.isam.org.tr yayin@isam.org.tr



تم إعداد هذه الطبعة

من قبل مركز البحوث الإسلامية (إسام/ ISAM)

في إطار مشروع العصور المتقدمة من الحضارة الإسلامية.

تم طبع هذا الكتاب بقرار مجلس وقف الديانة التركي

بتاريخ ٢٣/١١/٢٠٠٧ ورقم ٧/١٢٥١.

الطبعة الأولى: بيروت، ٢٠١١م / ١٤٣٢هـ

الطبعة الثانية: إستانبول، فبراير ٢٠٢٣م / ١٤٤٤هـ

ISBN 978-625-428-111-2



النشر والتوزيع

TDV Yayın Matbaacılık ve Tic. İŞİ.

Ostim OSB Mahallesi, 1256 Cadde, No: 11 Yeni Mahalle / Ankara

الهااتف: +90 312 354 9131 الفاكس: +90 312 354 9132 bilgi@tdv.com.tr



الطباعة

İmak Ofset Basım Yayın A.Ş.

Akçaburgaz Mh. 137. Sk. No:12

34522 Esenyurt / İstanbul

الهااتف: +90 212 444 6218

أبو زكريا يحيى بن عمر الكناني الأندلسي
أحكام السوق / أبو زكريا يحيى بن عمر الكناني الأندلسي؛ التحقيق: إسماعيل خالدي. إستانبول؛ أنقرة:
مركز البحوث الإسلامية (إسام)؛ وقف الديانة التركي، الرابطة المحمدية للعلماء، ٢٠٢٣.

٢٧٢ صفحة؛ ٢٤ سم. - (نشریات وقف الديانة التركي؛ ١١١٩. نشریات إسام؛ ١٤٧. سلسلة عيون
التراث الإسلامي؛ ٧)

يحتوي على الفهارس والمصادر

ISBN 978-625-428-111-2

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلا شك أن نظام الحسبة من روائع النظم الإسلامية التي أسهمت في إرساء دعائم الأمن الروحي والاجتماعي والاقتصادي لأمتنا الإسلامية عبر تاريخها المديد، ونظام الحسبة يقوم على تأمين الحقوق، وترسيخ العدالة، وحماية الأحكام، ونشر الفضيلة، وتطبيق أوامر الشريعة، وهو صيانة دائمة للمجتمع الإسلامي من أن تستحكم فيه الأعطاب، وتطبيق عملي لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويشمل الاحتساب ألواناً شتى من التجارات والمعاملات التي تجري بين الناس، لأجل الحد من البيوع المحرمة، وما قد يقع في الأسواق من المنكرات، وضروب الغش والتدليس والحيل.

وتسهيلاً لعمل المحتسبين، اجتهد الفقهاء منذ القديم في وضع قوانين الحسبة، وتوضيح أحكام السوق، وظهر ذلك جلياً في المصنفات الفقهية الأولى التي تناولت بعض أبوابها مسائل البيوع وأحكام المعاملات المالية، وما يعرض للناس في أسواقهم ومرافقهم، على أن أقدم كتاب مستقل أُلّف في الحسبة وأحكام السوق -حسب علمنا- هو هذا الكتاب الذي بين أيدينا؛ لصاحبه أبي زكريا يحيى بن عمر الكنانى القرطبي (ت ٥٢٨٩هـ/٩٠١م)، وهو يتضمن أجوبته الفقهية عن الأسئلة الموجهة إليه فيما يتعلق بأحكام السوق وغيرها من معاملات الناس وتصرفاتهم في حياتهم اليومية، وقد نشر المؤلف خلالها طائفة من اجتهاداته وآرائه؛ من أبرزها أن يسند الوالي، أو الأمير، وظيفة صاحب السوق إلى أوثق من يعرف ببلده، ويرى الكنانى أنّ من أهم واجبات صاحب السوق، النظر في العملات المتداولة بالبلد وتعقب المزيفين، ومراقبة الموازين والمكاييل،

كما تطرّق لأحكام التسعير، والاحتكار، وأشار إلى العقوبات الواجبة في حقّ المدلسين والغشاشين والمطففين، ولم يقتصر في كتابه هذا على ما يتعلق بأحكام السوق؛ بل تناول أحكام المعاملات التي تجري بين المزارعين، ونّبّه إلى ما يجب إنكاره من العوائد والأعراف.

والمؤلف لا يعالج في كتابه هذا مسائل فقهية نظرية، بل يتطرق لوقائع عملية، ويبين الأحكام الفقهية المتعلقة بها وفق ما يقتضيه المذهب المالكي؛ إذ يعتبر يحيى بن عمر الكناني أحد أبرز فقهاءه، فقد أخذ الفقه ببلده قرطبة عن عبد الملك بن حبيب (ت. ٢٣٨هـ/٨٥٢م)، ورحل إلى مصر والحجاز والعراق، وروى عن عدد من تلاميذ مالك، كيحيى بن عبد الله بن بكير (ت. ٢٣١هـ/٨٤٥م)، وأبي مصعب الزهري (ت. ٢٤٢هـ/٨٥٦م)، ثم عاد من رحلته فاستقر بالقيروان، ولازم بها سحنون بن سعيد (ت. ٢٤٠هـ/٨٥٤م)، وفيها تعرض لبعض المحن فتحول إلى تونس، ومكث بها مدة، ثم رحل إلى سوسة -البلدة التي دعا الله أن لا يخرجها منها- فتنفّس بها للعبادة والتدريس، وكان يلقي بها دروسه فيمتملى المسجد وما حوله، وبها ذاع صيته وانتشر ذكره، وأقبل عليه الطلبة من كل حذب وصوب، ووردت إليه أسئلة القضاة وأصحاب السوق من جميع جهات إفريقية يستفتونه، ويطلبون أجوبته، وكان رحمه الله من أشد الفقهاء مقاومة للفرق والاتجاهات المنحرفة، وله ردود كثيرة على المرجئة والمعتزلة وغيرهم، واشتهر أيضًا بحماسة في الانتصار للمذهب المالكي، وكان رحمه الله حسن الأخلاق، مستجاب الدعوة، وذكر ابن فرحون من مناقبه أنه رجع من القيروان إلى بلده الأصلي قرطبة بسبب دانق كان عليه لبقال، وكانت وفاته سنة (٢٨٩هـ/٩٠١م) رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيرًا.

ومما يجب التذكير به أن هذا الكتاب صدر لأول مرة بتحقيق الدكتور محمود علي مكي في مجلة المعهد المصري بمدريد، ثم أعاد نشره في كتاب مستقل بمكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة سنة ٢٠٠٤هـ، اعتمادًا على نسخة برواية أبي عبد الله محمد بن سليم بن شبل الإفريقي (ت. ٣٥٣هـ/٩٦٤م) أوردها العلامة الونشريسي

في كتابه المعيار المعرب، وطُبع مرة أخرى برواية أحمد بن عبد الرحمن القصري (ت. ٨٣٢٢/٩٣٣م) بتحقيق الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب، وبالرجوع إلى هاتين النشرتين نجد بينهما اختلافًا كبيرًا، ونقصًا في النصوص.

وتتميمًا للجهود السابقة في خدمة هذا الكتاب القيم، واستدراكًا للنقائص التي حصلت في الروايتين المذكورتين قام الأستاذ إسماعيل خالدي بإعادة تحقيق الكتاب في إطار أطروحة دكتوراه، وفق ما يقتضيه التحقيق العلمي الرصين، جامعًا بين روايتي ابن شبل والقصري، مثبتًا الفروق الواقعة بينهما، مصححًا التصحيحات والأخطاء، كما تصدى أيضًا لتوثيق النصوص من مصادرها الأصلية، وتخريج الأحاديث والآثار، وتفسير الألفاظ الغريبة، وتعريف الأعلام، فأصبح عمله بذلك في المستوى اللائق من الضبط والتوثيق والتعليق، مما أهله بجدارة واستحقاق ليكون أول إصدار علمي ينشر بالاشتراك بين مركزين علميين في تركيا والمغرب: مركز البحوث الإسلامية بإستانبول، ومركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء بالرباط، وذلك في إطار تفعيل مقتضيات اتفاقية شراكة تجمع بينهما.

وفقنا الله جميعًا لخدمة العلوم الشرعية وإحياء التراث الإسلامي الخالد، بما يحقق لأمتنا النهضة العلمية المرجوة، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

أ. د. أحمد عبادي

الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء
بالمملكة المغربية

أ. د. محمد عاكف أيدين

رئيس مركز البحوث الإسلامية (ISAM)
إستانبول

المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٣	الرموز المستعملة
١٥	المقدمة
١٧	التمهيد

الباب الأول

حياة يحيى بن عمر الكناني

٢١	أولاً: سيرته الشخصية
٢١	١. اسمه ونسبه
٢٢	٢. مولده ونشأته
٢٢	ثانياً: سيرته العلمية
٢٢	١. طلبه للعلم ورحلته
٢٢	أ) رحلته إلى مصر
٢٧	ب) رحلته إلى الحجاز
٢٧	ج) رحلته إلى العراق
٢٨	د) يحيى بن عمر بأفريقيا
٣٠	٢. مكانته العلمية
٣١	أ) يحيى بن عمر العالم
٣٢	ب) يحيى بن عمر المدرس
٣٣	ثالثاً: شيوخه

٣٣ ١. من الأندلس
٣٣ عبدالمك بن حبيب
٣٤ ٢. من مصر
٣٤ (أ) حرملة بن يحيى
٣٥ (ب) الحارث بن مسكين
٣٥ (ج) أبو الطاهر
٣٦ (د) عبيدالله بن معاوية
٣٦ ٣. من القيروان
٣٦ (أ) أبو محمد عون بن يوسف
٣٧ (ب) سحنون
٣٨ ٤. من الحجاز
٣٨ (أ) ابن كاسب
٣٩ (ب) ابن أبي بكر
٣٩ رابعاً: تلاميذه
٣٩ ١. محمد بن عمر (أخوه)
٤٠ ٢. لقمان بن يوسف
٤٠ ٣. أحمد بن سعدون
٤١ ٤. أبو بكر ابن اللباد
٤٢ ٥. أبو العرب
٤٢ ٦. أبو العباس الإيباني
٤٣ خامساً: فضله وثناء العلماء عليه
٤٦ سادساً: مؤلفاته
٤٧ ١. كتب الفقه
٤٧ (أ) أحكام السوق
٤٧ (ب) المنتخبة
٤٨ (ج) اختلاف ابن القاسم وأشهب
٤٨ (د) فضائل الوضوء والصلاة

٤٨	هـ) كتاب النساء
٤٨	٢. كتب أصول السنن
٤٩	أ) النظر إلى الله تبارك وتعالى يوم القيامة
٤٩	ب) كتاب الميزان
٤٩	ج) كتاب الوسوسة
٤٩	د) كتاب الصراط
٤٩	٣. كتب الرباطات والحصون
٥٠	أ) كتاب أحمية الحصون
٥٠	ب) فضائل المُستتير والرباط
٥٠	٤. كتب الردود
٥٠	أ) كتاب الرد على الشافعي
٥١	ب) الرد على الشُّكوكية
٥١	ج) الرد على المرجئة
٥٢	د) النهي عن حضور مسجد السبت
٥٢	سابعاً: محنته ووفاته
٥٣	١. موافقه مع العراقيين بالقيروان
٥٣	٢. إقامته بتونس
٥٥	٣. انتقاله إلى سوسة
٥٥	٤. وفاته بسوسة

الباب الثاني

دراسة كتاب أحكام السوق

٥٧	أولاً: التعريف بكتاب أحكام السوق
٥٧	١. اسم الكتاب
٥٧	٢. نسبة الكتاب إلى مؤلفه
٥٩	٣. مصادر الكتاب
٦٠	٤. منهج المؤلف في الكتاب

الصفحة	الموضوع
٦١	٥. أهمية الكتاب
٦٣	ثانياً: رواية الكتاب ونسخه المخطوطة المعتمدة في التحقيق
٦٣	١. رواية الكتاب
٦٣	أ) القصري صاحب الرواية الأولى
٦٥	ب) ابن شبل صاحب الرواية الثانية
٦٦	ج) المقارنة بين الروایتين
٦٧	٢. النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب
٦٧	أ) النسخة الأولى وتعتمد على رواية أبي جعفر القصري
٦٩	ب) النسخة الثانية وتعتمد على رواية ابن شبل
٧٠	ثالثاً: الدراسات حول الكتاب
٧٠	١. طبعة حسن حسني عبدالوهاب
٧٥	٢. طبعة محمود علي مكي
٨٤	٣. نشر ترجمته باللغة الإسبانية
٨٥	صور من المخطوط

أحكام السوق

٩٥	إنه يُسمَّى من أمر بهم ويبحث على أحوال أهلها
٩٧	في حكم الأسواق القريبة من البلدان
٩٩	المكيال والميزان والأمداد والأقفزة والأرطال والأواقي
١٠٤	مسألة: [الأجرة ببعض المعمول]
١٠٥	مسألة: [في تقديم شخص على آخر]
١٠٥	[تضمين الصناع]
١٠٥	مسألة: [في متى لا يضمنون]
١٠٦	مسألة: [في متى يضمنون]
١٠٧	فيما يجب لصاحب السوق أن يفعله في القيم
١١٦	في حكم الحنَّاطين
١١٧	في حكم التين المدهون بالزيت واللبن المخلوط بالماء

- ١١٩ في حكم الفواكه تباع في السوق قبل أن يطيب جُلُّ شيء منها
- ١٢٢ القضاء في الخبازين
- ١٢٤ في حكم الخبز الناقص
- ١٢٦ في حكم القمح الطيب يخلط مع القمح الدنيء
- ١٢٧ الحكم في صاحب الفرن يطحن في المطحنة بإثر نقشها
- ١٢٩ فيمن دلس في مكيال أو طعام أو غير ذلك
- ١٣٤ في لبن البقر والغنم يخلطان جميعاً
- ١٣٦ [في العيب الباطن]
- ١٣٦ [مسألة في القئاء]
- ١٣٧ مسألة [في البيض]
- ١٣٨ في خلط العسل الطيب بالرديء
- ١٣٩ في خلط الزيت القديم بالجديد
- ١٤٢ القضاء في الجزارين
- ١٤٤ مسألة: [الغش والتدليس في اللحم]
- ١٤٦ في بيع اللحم مع الفؤادات والبُطون
- ١٤٧ في الجزارين والبقالين وغيرهم يُخلون السوق لواحد منهم يبيع فيه اللحم
- ١٤٨ في الرطب يُعم وفي البُسْر يُرطب ويُباع كل واحد منهما في السوق
- ١٥٠ في الثياب تلبس ثم تقصر ثم تباع
- ١٥١ مسألة: [الحكم في المال المغشوش يتركه صاحبه ويهرب]
- ١٥٢ ما جاء في الوليمة وما يُكره من السماع فيها
- ١٦٢ مسألة في بيع الدوامات والصور
- ١٦٣ مسألة: [بيع الدمى]
- ١٦٣ الحكم في الفُدور تُتخذ لعمل النبيذ
- ١٦٤ القضاء في صاحب الحمّام
- ١٦٨ في بكاء أهل الميت على الميت
- ١٧٠ في خروج النساء إلى المقابر
- ١٧١ في النهي عن الخف والتعل الصرّار

١٧٣	في إهراق الماء أمام الدُّور والحوانيت
١٧٥	في كُنْسِ الطِّينِ مِنَ الْأَسْوَاقِ
١٧٧	فيمن يحفر حفيراً حول أرضه أو داره أو يحدث باباً لداره
١٧٧	في حكم أبواب الدُّور
١٧٨	في اليهود والنصارى يتشبهون بالمسلمين
١٨١	في أهل الضَّرَرِ من أهل البَلَايَا، هل ينهى عن بيع المَائِعِ
١٨٥	ما جاء في المِكْيَالِ والمِيزَانَ والقضاء فيه
١٨٩	في الجَبْرِ بَيْعِ التَّسْعِيرِ
١٨٩	رَفْعُ السُّوقِ لَوَاحِدٍ
١٩٠	التطفيف في الكيل
١٩٣	في حكم من غش أو نقص في الوزن
١٩٦	ما جاء في تسعير الطعام
١٩٨	ما جاء في الحُكْرَةِ وما يجوز فيها
٢٠٣	في البيع من المسترسل
٢٠٦	فيمن اشترى ثوباً فوجد فيه قَمَلاً
٢٠٦	في بيع أَرْيَارِ الصَّبْرِ والأحمال القائمة
٢٠٩	في الرَّمَادِ الذي يُبَيِّضُ به الغَزْلُ حكم الغش فيه
٢١١	الحكم في الصَّيَارِقَةِ
٢١٤	ما جاء في التين يُشْتَرَى فيدَّعى ورقه أو الفُولُ يدَّعى قصبه
٢٢٠	في الشاة إذا دُبِحَتْ وبقيت الجَوْزَةُ في البدن
٢٢٢	في جلود الأضحية
٢٢٣	في جهاز المرأة
٢٢٥	في القذف
٢٢٧	فيما يأخذه صاحب السوق من الباعة
٢٢٨	في دُورِ الأذَى والفُجُورِ
٢٣٣	الخاتمة
٢٣٧	الفهارس العامة

الصفحة

الموضوع

٢٣٩	فهرس الآيات
٢٤٠	فهرس الأحاديث
٢٤١	فهرس الأعلام
٢٤٣	فهرس الأماكن
٢٤٤	فهرس المراجع

